

1/ أهمية و أهداف الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من الأهمية التي تكتسبها الأسرة في حياة الأفراد باعتبارها الحوض الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية ومنه فأى اختلال يصيب الأسرة يؤثر بشكل واضح على شخصية الفرد، والدراسة الحالية تسعى إلى التطرق لأحد أهم هذه الاختلالات التي قد تصيب الأسرة وهو الطلاق ومدى تأثير أساليب معاملة الوالدين المنفصلين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهما، ومن هنا للدراسة الحالية أهمية تكمن في مايلي :

1-أهمية المتغيرات التي تعالجها الدراسة الحالية وهي:

أ- المعاملة الوالدية التي لها بالغ الأثر في تشكيل شخصية الأبناء

ب-التوافق النفسي والاجتماعي الذي يعتبر أساس الصحة النفسية السليمة عند الفرد خاصة في حدوث عامل كالطلاق الذي يهدد أمن الأسرة، وبالتالي ينعكس ذلك على نفسية الأبناء.

2-تركيز هذه الدراسة على فئة من المجتمع وهي فئة أبناء الطلاق الذين وبدون شك لهم معاناتهم الخاصة من جراء انفصال الوالدين.ومنه سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف ولو على جزء بسيط من شخصيتهم، وهو التوافق النفسي والاجتماعي.

3-يمكننا الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه الوالدين المنفصلين ليتمكنوا من ممارسة دورهم في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السوي لأبنائهم.

ونسعى من خلال الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما

يلي:

1-التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء السائدة بعد الطلاق.

2-التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق.

3-التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والإجتماعي عند أبناء الطلاق.

## 2/ دوافع اختيار الموضوع:

إن من أهم الدوافع التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع هو: الانتشار الواسع لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري حيث أثبتت الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل لعام 2007 أنه شهد 35 ألف حالة طلاق (<http://www.Islam light.net>) هذا الرقم الذي يعد باعثا للقلق لأنها ظاهرة تهدد المجتمع الجزائري بالتفكك وما يقابله من قلة الدراسات السيكولوجية الجادة في هذا الموضوع -حسب إطلاعنا- خاصة إذا تعلق الأمر بانعكاساته النفسية والاجتماعية، والتي تمس شريحة ضرورية في بناء المجتمع وهي فئة المراهقين التي يجب الاهتمام بها ومحاولة فهم مشكلاتها وتقديم الحلول لهذه المشكلات قبل أن تتفاقم وخاصة مشكلات التوافق النفسية والاجتماعية التي لها بالغ الأثر في تكوين شخصية هشة وأفراد غير قادرين على مواجهة المجتمع والمساهمة في بنائه في المستقبل. بالإضافة إلى الاهتمام الشخصي بالمواضيع التي تتعلق بالأسرة ومشكلاتها، والاعتقاد الجازم بالدور الرئيسي الذي تلعبه الأسرة في تكوين سلوكيات الأفراد سواء كانت هذه السلوكيات سوية أو منحرفة، وكذا الاهتمام الشخصي بدراسة المشكلات التي يعاني منها المراهق وخاصة التوافق النفسي والاجتماعي الذي يعتبر أهم العوامل التي تؤدي إلى الصحة النفسية السليمة.

## 3/ تحديد إشكالية الدراسة:

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

تكتسي الأسرة أهمية بالغة في علم النفس وعلم الاجتماع وغيرهما من العلوم وذلك لما تحتله من مكانة بارزة في المجتمع، حيث تعتبر الأسرة الحضان الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل تتحدد فيه كما ذهب إليه كولي في كتابه "الطبيعة الإنسانية للإنسان" كما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم ، فكذا يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضانها. حيث يؤكد الوظيفيون الكلاسيكيون والمحدثون على ما تقوم به الأسرة من وظائف ضرورية للحفاظ على المجتمع، ولعل من أهم وظائف الإنجاب لتزويد المجتمع بأعضاء جدد من أبنائه ، وكذا تقوم الأسرة بوظائف أخرى لا تقل أهمية عن الإنجاب وهي التنشئة الاجتماعية للأبناء وحمايتهم ورعايتهم وتزويدهم بالمكانة الاجتماعية وتحويلهم إلى خلايا تمتلئ بالجدية في جسم المجتمع ، وكذلك لها المسؤولية الأولى في تكوين النموذج الأساسي للشخصية، الذي يتشكل خلال السنوات الأولى من حياة الفرد ، حيث أكد العديد من الباحثين أن النمو الاجتماعي ابتداء من مرحلة الرضاعة يتأثر بالجو الأسري العام والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، ويحتاج الطفل إلى النمو الاجتماعي في جو أسري مستقر والشعور بالتقبل في إطار الأسرة، وكما نستطيع أن نرجع السمات الأساسية للسلوك الاجتماعي للفرد في المرحلة الأولى من حياته إلى علاقته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم فسلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه هو الذي يحدد اتجاهات تكوين ذات الطفل ويصوغ شخصيته ويشكلها، ولقد أكدت الدراسات في علم نفس الطفل أن الأطفال الذين تقوم بتربيتهم مربيات مختصات حسب قواعد تربوية رشيدة ولكن دون عاطفة الأمومة يكون نموهم بمعدل أقل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية (تأخر في الوزن، تأخر في النمو) وكذلك يختلف نموهم الفكري والجسمي والاجتماعي، فالأسرة وحدها هي التي يمكن أن توفر الاحتياجات الأساسية للطفل حيث تقدم له بيئة عاطفية يكون الحنان فيها سائدا لنمو نفسي حقيقي، كما أنها تقدم المناخ الملائم لعملية التنشئة الاجتماعية.

ومن خلال هذه الأهمية البالغة للأسرة في تنشئة الفرد ، فإن أي اختلال يصيب الأسرة يؤثر سلبا على شخصية الطفل باعتباره فردا من أفرادها، حيث تشير الكثير من الدراسات الإكلينيكية إلى أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من اضطرابات الطفل ما هي إلا أعراض لاضطراب الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة وأخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية ولعل من أهم الاختلالات التي قد تصيب الأسرة

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

الطلاق الذي هو شكل من أشكال التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة فشل أحد الزوجين أو كلاهما في مواجهة متطلبات الحياة المشتركة، هذا التفكك الناتج عن اشتداد الخلافات بينهما مما يؤدي إلى الانفصال النهائي بين الزوجين وبالتالي تفكك الوحدة الأسرية التي كانت قائمة قبله والذي يقره المجتمع والهيئات القانونية فيه (مسعودة كسال، 1986، ص26) ونظرا لارتفاع معدلات الطلاق في كل المجتمعات على اختلافها من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى، تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك تبعا للمعايير والقيم، حيث أثبتت الإحصائيات ارتفاعا في معدلات الطلاق في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت في الولايات م. أ 44% عام 1973 وفي النرويج 19.6% وفي السويد 51.2% في نفس السنة، أما في المجتمع العربي فلقد كشفت دراسة مصرية عن ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المصري ارتفاعا كبيرا حيث سجلت في مصر 70 ألف حالة طلاق عام 2006 أما في الأردن فقد أكد التقرير الإحصائي السنوي أن حالات الطلاق في نفس السنة بلغ 9136 حالة ، وفي السعودية بلغت نسبة الطلاق 24% كما وصلت في الكويت إلى 35% وفي المغرب 23% وفي موريتانيا 42% وفي قطر 38% وفي الإمارات 36% وفي البحرين 34% وبشكل عام فقد زادت نسب الطلاق في كل الدول العربية بنسب ملفتة للانتباه، بحيث يمكن القول أن المتوسط العام للطلاق يكشف على أنه من بين كل ثلاث نساء يتزوجن سوف نجد حالة واحدة مطلقة بعد فترة وجيزة من الزواج ( <http://SHaaal-fikr.Maktoob.com>) ولقد بلغت نسبة الطلاق في المجتمع الجزائري 35 ألف حالة طلاق حسب إحصائيات وزارة العدل لعام 2007 ([http /www.Islam](http://www.Islam)) light.net) لعل هذه الإحصائيات والدراسات التي تصف جسامه المشكلة أصبح من الضروري الالتفات إليها خاصة وأن لها انعكاساتها على الزوجين المطلقين أنفسهم وعلى الأبناء بمختلف مراحل نموهم، خاصة إذا تعلق الأمر بمرحلة حرجة كمرحلة المراهقة، حيث هي مرحلة من مراحل نمو الفرد تعترضها الكثير من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية يتأثر فيها الفرد بما حوله فقد يكون لانفصال الأبوين أثر بالغ على الحالة العاطفية للمراهق، ويخلق مشاكل عديدة ومحبطة لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي خاصة وأن خبرة الطلاق تعتبر خبرة جديدة بالنسبة للمراهق في هذا البيت وما ينجر عن هذه الخبرة من تغيرات في جميع مجالات الحياة الأسرية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية بما في ذلك الأنماط الجديدة في رعاية الطفل فغالبية الأبناء يبقون في حضانه الأم إذا لم تقدم على

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

الزواج للمرة الثانية، ومنهم من يقيم مع الأب بعد زواج الأم فهذه الأنماط وغيرها التي تنتج عن الأسرة بعد الطلاق تفرض على الوالد الحاضن تبني أساليب دون غيرها في تربية أبنائه وما لهذه الأساليب من انعكاسات على سلوك الأبناء في البيت و المدرسة، والحي وبالتالي على تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي حيث يسعى المراهق في هذا البيت المتصدع من جراء الطلاق إلى إيجاد طريقة لمواجهة هذه التغيرات محاولاً تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي فعملية التوافق هي عملية سلوكية أو مجموعة ردود أفعال استدعت حصولها تغيرات معينة أصابت المحيط الذي يوجد فيه الفرد، وهدفها توفير التوازن والتلاؤم بين الفرد وهذه التغيرات. (محمد مياسا، 1997، ص24)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات العربية والأجنبية الارتباط الوثيق بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة سيروت وتيفان عام 1961 حول إدراك العلاقة بين الطفل والأبوين وأثرها في توافق الطفل وتوصل إلى أن الطفل المتوافق يدرك أن علاقته بأبويه علاقة ناجحة وقريبة من المثال النظري وأن الطفل الضعيف التوافق يدرك هذه العلاقة بعيدة عن المثال النظري بالإضافة إلى دراسة هدى كشرود عام 1991 حيث لاحظت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعد العصابية عند الأبناء ويمكننا اعتبار العصابية أحد مؤشرات سوء التوافق النفسي، ومن هنا يتجلى الأثر البالغ لأساليب المعاملة الوالدية في التوافق النفسي للفرد وخاصة إذا تعلق الأمر بحدوث موقف ضاغط كالطلاق، إذ يؤدي الطلاق إلى ظهور سلوكات تميز الأبوين المنفصلين نحو أطفالهما حيث يتنافس بعض الآباء في الحصول على حب الطفل وربما على حضائته، وقد تأخذ هذه المنافسة أشكالاً تؤدي إلى إفساد الطفل كالتسامح الزائد حيث يسعى أحد الأبوين أو كلاهما كتعبير عن الرغبة في التملك الشخصي كتعويض عن التعاسة الزوجية من ناحية أخرى. (محمود حسن، 1981، ص302)

كما أن فقدان النموذج الأبوي أو الأمومي السوي الناجم عن غياب أحدهما عن الأسرة، يزيد من احتمالات تدهور أساليب الرعاية الأسرية للأبناء، حيث قدمت العديد من الدراسات عدة أدلة على تأثير غياب الأم أو الأب في الانحرافات السلوكية عند أبنائهم، حيث تبين من دراسات عديدة في أمريكا وأوروبا وبعض الدول العربية وجود علاقة قوية بين السلوك الجانح وغياب أحد الوالدين خاصة غياب الأب أو إهمالهما رعاية أبنائهما، وقد يكون اتجاه الآباء نحو أبنائهم مصبوغاً بالرفض في حالات تكرار زواج الأب أو الأم أو

كليهما وما يترتب عليه من سوء المعاملة للأبناء مثل القسوة والعقاب والشدة وعدم الاكتراث من طرف زوجة الأب أو زوج الأم. (جابر نصر الدين، 2000، ص 59)

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن الطلاق باعتباره انفصالا للوالدين عن بعضهما مما يؤدي إلى رعاية الأبناء من طرف والد واحد إما الأب أو الأم و الذي يمارس بدوره مجموعة من الأساليب دون غيرها، وهذا ما يقودنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات التالية:

- 1- ماهي أهم أساليب المعاملة الوالدية السائدة في أسر الطلاق؟
- 2- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة التي يمارسها أحد الوالدين أو كلاهما بعد الطلاق والتوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بعد الطلاق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء؟

#### 4 / فرضيات الدراسة:

##### الفرضية الأساسية الأولى:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق .

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

ف ف 1 : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة التقبل ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ف ف 2 : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة التذبذب و درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ف ف 3 : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الإهمال و درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ف ف 4 : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة التسلط و درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ف ف 5 : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الحماية المفرطة و درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ف ف 6: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الرفض و درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

الفرضية الأساسية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

### 5/ التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-5 المعاملة الوالدية المدركة: هي التصور الذي يكونه المراهق عن جميع الأساليب و السلوكيات الصادرة عن الوالدين اتجاه أولادهما، في المناسبات المختلفة التي يكون الأولاد

طرفا فيها وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس المعاملة الوالدية من إعداد الطالبة.

**2-5 الطلاق:** هو ذلك التفكك الذي يؤدي إلى الانفصال النهائي بين الزوجين وبالتالي إلى تفكك الوحدة الأسرية التي كانت قائمة قبله والذي يُقره المجتمع والهيئات القانونية فيه.

**3-5 التوافق النفسي والاجتماعي:** يعرف التوافق النفسي والاجتماعي في الدراسة الحالية على أنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لصاحبه جابر نصر الدين (2000).

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

تعد عملية عرض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية بارزة فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية من بينها أنها تتيح لنا فرصة التأكد من أن هذه الدراسات لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها وتمكنه كذلك من معرفة جوانب النقص بها من حيث المضمون والمنهج، والأهم في الأمر أن الدراسات السابقة تزود الباحث بالمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها. (فضيل دليو وآخرون، 1999، ص104)

ونظرا لصعوبة الحصول على الدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، قمنا بعرض دراسات لا تمس الموضوع بصورة مباشرة بل قمنا بعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت متغيرين على الأكثر من متغيرات الدراسة حيث تم عرضها وفقا للترتيب التالي:

- الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي و الاجتماعي.

- الدراسات التي تناولت العلاقة بين الطلاق والتوافق النفسي والاجتماعي.

إن الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي عديدة ونذكر منها:

**دراسة سيروت وتيفان عام 1961** حول إدراك العلاقة بين الطفل والأبوين وأثرها في توافق الطفل حيث تكونت عينة الدراسة من 102 طفل من الجنسين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين السابعة والتاسعة والعاشرة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وقد اعتمد الباحثان على: اختبار كاليفورنيا CTP ومقياس لعلاقة الطفل بوالديه بالإضافة إلى إستبيان قصير لجمع المعلومات الشخصية والاجتماعية وقد كانت نتائج الدراسة هي أن الطفل المتوافق يدرك أن علاقته بأبويه علاقة ناجحة وقريبة من المثال النظري وأن الطفل الضعيف المتوافق يدرك هذه العلاقة بعيدة عن المثال النظري.

**دراسة هالبرن وماك كنلي Heilburn et Mckinley عام 1962** في الولايات المتحدة الأمريكية حول العلاقة بين سلوك الأم وبناء شخصية الطفل حيث حاول الباحثان التحقق من فرضيتين أساسيتين هما:

1- إدراك سلوك الأم عند الفتيات اللواتي تظهر عليهن العلامات الأولية للإضطراب النفسي أكثر إنحرافا بالقياس إلى إدراك الفتيات السويات.

2- هناك فروق واضحة في الشخصية بين الفتيات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف وتبدو عليهن العلامات الأولية للإضطراب النفسي وبين الفتيات السويات اللواتي

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وتضم 58 فتاة تظهر عليهن علامات أولية للاضطراب النفسي وكذلك بحصولها على درجات مرتفعة في اختبار مينيسوتا ومجموعة ضابطة تتكون من 52 فتاة سوية، وكان متوسط أعمارهن 18 و9 أشهر ولقد اعتمد البحث على الأدوات التالية:

1- اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه (MMPI)

2- مقياس الاتجاهات الوالدية لشافير "Schaefer"

3- مقياس الحالة الوصفية لهالبرن (the need scales) المعدلة لقائمة المربعات

الوصفية لهالبرن (A.C.C) (Heilburn).

وكانت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية التي تظهر العلامات الأولية للاضطراب النفسي تميل إلى إدراك الأمهات أكثر سيطرة وتحكم وعدوانا ونبذا بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. وكما إتضح أن هناك فروق واضحة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة في الخصائص الشخصية الآتية لصالح العينة التجريبية:

- قلة إحترام الآخرين، كثرة الإستغلاية، كثرة الميل للإستعراض، حب السيطرة، وكثرة الميل إلى التغيير في طريقة الحياة بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

- دراسة تركي مصطفى أحمد عام 1974 في الكويت بعنوان "الرعاية الوالدية

وعلاقتها بشخصية الأبناء"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء وبين

بعض سمات شخصية الأبناء وتمثلت فرضية البحث في:

وجود ارتباط دال بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وبين سمات شخصية

هؤلاء الأبناء. واعتمد الباحث على مجموعتين من أدوات القياس: المجموعة الأولى تخص

الرعاية الوالدية وتمثلت فيما يلي:

1- اختبار شافير 1965 للمعاملة الوالدية.

2- اختبار برونفنبرنير 1961.

3- اختبار مورو وولسون لتقدير عامل الحث على الإنجاز.

والمجموعة الثانية تخص قياس السمات الشخصية للأبناء، وقد تمثلت بثلاثة مقاييس

هي:

1- اختبار أيزنك للشخصية.

2- اختبار STDCR لجيلفورد.

3- اختبار برونروير للشخصية.

بالإضافة إلى استمارة تحتوي على أسئلة تناولت البيانات الشخصية والاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من 211 طالبا وطالبة من جامعة الكويت في العام الجامعي -1972- 1971 من كليات الآداب والتربية وكلية العلوم وكلية التجارة ومن السنوات الأربع بهذه الكليات. ولقد بينت النتائج العامة لهذه الدراسة ما يأتي:

1- أن الانبساط عند الأبناء الذكور يرتبط خاصة بالتقبل من الأم، أي أن التقبل من الأم يعتبر أكثر أهمية لنمو الميول الانبساطية عند الذكور من الأبناء عنه عند الإناث، كما يرتبط الانبساط عند الذكور بالاستقلال عن الأم والأب وهذا يعني أيضا أن الميل إلى الانبساط عند الذكور من الأبناء أكثر تأثرا بالاستقلال عن الوالدين منه عند الإناث.

2- تتأثر العصابية إلى حد كبير عند الذكور والإناث بالتقبل من الوالدين كما تتأثر ببعده التحكم السيكولوجي عند الإناث دون الذكور من الأبناء.

3- هناك علاقة بين التقبل الوالدي -وخاصة الأم- وبين قصور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الشعور بالنقص كما تظهر النتائج أهمية الحث على الإنجاز من الوالدين وخاصة الأم على شعور الأبناء ذكورا وإناثا بالثقة بأنفسهم وأهمية الحث على الإنجاز من الأب على الثقة بالنفس عند الإناث من الأبناء.

أن هناك ارتباطا دالاً سالبا بين الدافعية للإنجاز عن طريق الاستقلال -عند الإناث- وبين التحكم السيكولوجي للوالدين.

هناك علاقة بين الاستقلال السيكولوجي في ظهور المرونة وعدم التصلب عند الإناث وأهمية الاستقلال السيكولوجي عن الأم في نشأة المرونة عند الذكور من الأبناء. (هدى كشرود، 1990، ص ص 12-21)

-دراسة مهجة عبد المعز عطية: لمعرفة العلاقة بين التنشئة الوالدية والتوافق النفسي لدى الأطفال وقد أجري البحث على عينة من مجموعتين من الأطفال: المجموعة الأولى تكونت من 50 طفلا من المتوافقين ممن حصلوا على درجات مرتفعة على اختبار الشخصية

للأطفال والمجموعة الثانية تكونت من 40 طفلا سيء التوافق ممن حصلوا على درجات أدنى في إختبار الشخصية للأطفال واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور "إعداد أحمد زكي صالح" اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا واستبيان أساليب التنشئة الوالدية إعداد مایسة المفتي وكانت تساؤلات الدراسة كالآتي:

- 1- هل أساليب التنشئة التي تمارسها أمهات المجموعة المتوافقة تختلف عن أساليب التنشئة التي يمارسها آباء المجموعة سيئة التوافق؟
- 2- هل تختلف أساليب التنشئة بين الآباء والأمهات عند المجموعة المتوافقة؟
- 3- هل تختلف أساليب التنشئة بين الآباء والأمهات عند المجموعة سيئة التوافق؟
- 4- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية بين أبعاد التوافق المختلفة؟
- 5- هل لعامل ترتيب الطفل بين إخوته أثر على توافقه؟

ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين لصالح الأطفال المتوافقين.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال المتوافقين وذلك في متغير مطالب الإنجاز حيث كانت أمهات هذه المجموعة أكثر مطالبة لأطفالهم نحو التقدم والتفوق الدراسي عن أمهات المجموعة الأخرى، بينما بينت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية على بعد العقاب لصالح الأطفال المتوافقين، فكان من الواضح أن آباء الأطفال المتوافقين أكثر تدعيما عن آباء الأطفال سيئي التوافق، بينما جاءت الفروق لصالح الأطفال سيئي التوافق وذلك على بعد العقاب حيث أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على متغيري المطالبة والعقاب، وبمقارنة متوسطات استجابات الأطفال سيئي التوافق على جزئي الاستبيان إتضح أنه لا توجد فروق على أبعاد الاستبيان سوى بعد العقاب حيث كانت النتائج ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات مما يدل على أن الأم أكثر قسوة من الأب في هذه المجموعة، وكذلك وجود ارتباط موجب بين بعد المطالبة بالإنجاز من قبل الآباء والتوافق الاجتماعي للأطفال وأيضا وجد ارتباط موجب بين بعدي التحكم والتوافق الاجتماعي للأطفال وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين بعد العقاب والتوافق العام للأطفال في هذه المجموعة وقد أظهرت النتائج أن ترتيب الطفل بين أخوته لا يؤثر في توافقه ذلك من خلال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. (سهير كامل أحمد، 2000، ص

-دراسة علي فالح حمد هندراوي: عام 1999 حول التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعي للأبناء دراسة نفسية اجتماعية لإدراك الأبناء في الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي وتهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين اتجاهات التنشئة الوالدية وبين السلوك الاجتماعي للأبناء في الريف والمدينة وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصفوف الإعدادية للذكور فقط عددهم 280 تلميذا من أبناء المدينة 220 من أبناء الريف مع ضبط متغيري السن والجنس 14 إلى 18 سنة وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة بصورتي أ- للأب، ب للأم- مقياس السلوك الاجتماعي للأبناء- أ/المقياس اللفظي، ب/ مقياس الأشكال، وكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- أ- هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات التنشئة الوالدية وبين السلوك الاجتماعي للأبناء في المدينة والريف وما مدى تلك العلاقة؟
- ب- هل توجد فروق بين أبعاد السلوك الاجتماعي لأبناء المدينة والريف الذين يعاملون بتنشئة والديه متماثلة؟ وهل تلك الفروق دالة إحصائيا وما مدى تلك الفروق؟
- ج- هل توجد فروق بين اتجاهات التنشئة التي يمارسها الأب على أبنائه وبين اتجاهات التنشئة التي تمارسها الأم على أبنائها؟
- وكانت النتائج هي: يتأثر سلوك المسيرة عند الأبناء إيجابيا بديمقراطية وحماية الأب وكذلك باستقلالية وحماية وتقبل الأم سلبا بتسلط الأب وكذلك بتسلط الأم والاتجاه الذي يسهم به الوالدان معه في تشكيل هذا السلوك هو الديمقراطية، يتأثر سلوك الإستقلال عند الأبناء إيجابا باستقلالية وتقبل الأب وأيضا بديمقراطية الأم، كما يتأثر سلبا بحماية الأب وكننتيجة توجد فروق بين السلوك الاجتماعي وأبناء المدينة لأبناء الريف عند جميع فئات المجموعة الثانية من مجموعات الدراسة عندما تتماثل الاتجاهات الوالدية في التنشئة عدا فئات حماية الأم في سلوك المسيرة وحماية الأب وتسلط الأم في سلوك المضادة وتقبل الأم في سلوك الاستقلالية.

إن الفروق بين الآباء في المدينة والآباء في الريف أقل منها بين الأمهات في المدينة والريف وقد يرجع ذلك إلى كون اتصال رجال الريف بالمدينة أكثر من النساء لذلك تقل الفروق بينهم. (سهير كامل أحمد، 2000، ص ص 331-332)

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

-دراسة هدى كشرود: عام 1991 تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والعصابية عند الأبناء، واختبار ما إذا كانت هذه المعاملة تختلف باختلاف المستوى الثقافي للأبناء وتمثلت عينة الدراسة في 200 طالب تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة، وقد راعت الباحثة أن يكون أفراد العينة كلهم ذكورا، و اعتمدت على ثلاثة أدوات هي اختبار آراء الأبناء في معاملة الآباء لشافير "Schaefer" وقائمة أيزنك " eyzenck " للشخصية. وبطاقة معلومات شخصية واجتماعية وخُصّ البحث إلى النتائج التالية:

-أن هناك علاقة دالة سالبة بين بعد التقبل- النبذ من طرف الآباء وبعد العصابية عند الآباء.

-أن هناك ارتباط سالب لمقياس الإستقلال المتطرف في البعد الثالث للمعاملة الوالدية: الاستقلال- التقييد في معاملة الآباء والأمهات كما ترتبط العصابية في هذا البعد بمقياس الضبط في معاملة الآباء ولم يظهر أي ارتباط في معاملة الأمهات.

وتختلف معاملة الآباء دون الأمهات لأبنائهم على بُعد التحكم السيكولوجي دون الأبعاد الأخرى باختلاف المستوى الثقافي حيث هناك فروق واضحة بين المستويين الأعلى والأدنى.

لا تختلف معاملة الأمهات لأبنائهم على كل أبعاد المعاملة الوالدية رغم اختلاف المستويات الثقافية. (هدى كشرود، 1991، ص 122)

-التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي:

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت متغيرين هامين في الدراسة وهما أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، أنها لا تمس بصورة مباشرة موضوع الدراسة ولكن تكشف لنا عن العلاقة بين المتغيرين حيث أظهرت دراسة تركي مصطفى العلاقة بين أساليب المعاملة وبعض أبعاد الشخصية كالعصابية والانبساط والثقة بالنفس ويمكن اعتبارها كمؤشرات على التوافق النفسي. ودراسة هدى كشرود التي تناولت بعد العصابية عند الأبناء وعلاقته بالمعاملة الوالدية حيث تؤكد هذه الدراسة العلاقة الارتباطية الدالة بين المعاملة الوالدية وبعد العصابية ويمكن أن نعتبر بعد العصابية كمؤشر من مؤشرات سوء التوافق النفسي.

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

هذه الدراسات اعتمدت على أسر عادية تقوم على معاملة كلا الوالدين ولكن دراستنا الحالية تبحث في معاملة أحد الوالدين لأن الأسر التي نحن بصدد دراستها هي أسر طلاق حيث من خلال الدراسة الحالية يمكننا التعرف إذا كانت أساليب المعاملة تختلف في الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد وما مدى تأثيرها في التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائها.

-الدراسات التي تناولت العلاقة بين الطلاق والتوافق النفسي والاجتماعي: نظرا لقلّة

الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين متغيرات فلم نعثر إلا على أربع دراسات أولها:

-دراسة عفاف عبد الهادي دانيال: حول أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة

الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط السائدة الأكثر ملاءمة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل بعد الطلاق وأجري البحث على عينة من 500 طفلا وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ينتمي 250 طفلا وطفلة منهم إلى أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وينتمي 250 طفلا وطفلة الباقين إلى نمط الرعاية الأسرية الطبيعي علما أن عمر الأطفال في المجموعتين من 6 إلى 12 سنة وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1- مقياس الشخصية للأطفال من إعداد عطية محمود هنا 1965.

2- استمارة الوضع الاقتصادي والاجتماعي من إعداد عبد العزيز سيد الشخص

3- استمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية السائدة التي يعيش فيها الأطفال بعد

الطلاق، المقابلات الشخصية، والوثائق والسجلات بالمدارس الابتدائية وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق في مدينة الفيوم: مصر

أ- نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده.

ب- نمط رعاية أحد الوالدين وزوجته.

ج- نمط رعاية أحد الوالدين وذويه.

د- نمط رعاية الجد والجدة لأحد الوالدين.

هـ- نمط رعاية أحد الأقارب.

وأكثر الأنماط السائدة بعد الطلاق تحقيقا للتوافق النفسي والاجتماعي هو نمط رعاية

كلا الوالدين أيّا كان المستوى الإقتصادي والاجتماعي لهم.

-دراسة ربيع شعبان عبد الحليم يونس: في دراسة عملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان حيث تهدف هذه الدراسة إلى:- التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا.- التعرف على الفروق في سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا عند الجنسين تبعا لنمطين من الحرمان بالوفاة والحرمان بالطلاق وحسب سن الحرمان(المحرومين قبل سن 5 سنوات، المحرومين بعد سن 5 سنوات) وقد أجري البحث على عينة من 425 طفلا من الأطفال المحرومين أسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية من عدة محافظات مختلفة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

مقياس الشخصية من إعداد الباحث ومقياس التكيف الشخصي والإجتماعي من إعداد عطية محمود هنا ومقياس القلق الظاهر للأطفال ومقياس الاكتئاب للصغار، و كانت نتائج الدراسة كالآتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الاعتراف بالمستويات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة- العلاقة بالمدرسة محور التكيف الاجتماعي والقلق لصالح الذكور في سوء التوافق الاجتماعي- شعور الطفل بحريته- إعتداع الطفل على نفسه والاكتئاب أما باقي المقاييس فلم تميز بين الذكور والإناث وفَسَّر ذلك في ضوء الفروق بين الجنسين في الثقافة المصرية.

2- وجود فروق دالة إحصائية بين المحرومين قبل وبعد الخامسة لصالح المحرومين قبل الخامسة في السمات السلبية التالية: الإنطواء- سوء التوافق الاجتماعي- الاضطراب الانفعالي- العدوان الظاهر، العدوان المستتر- الاعتمادية والشعور بالنقص والقلق الظاهر والاكتئاب لصالح المحرومين بعد الخامسة، في التكيف الشخصي والإجتماعي.

بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي والإجتماعي والعناصر المكونة كل منها ولصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية وعدم وجود تفاعل بين متغير الجنس ونمط الحرمان إلا في إحساس الطفل بقيمته والتكيف الشخصي والإجتماعي- الإكتئاب- التحرر من الميل للانفراد وعلاقة الطفل بالمدرسة وعلاقة الطفل بالبيئة المحلية.(سهير كامل أحمد،

## الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة

-دراسة رضا الحمراي: سنة 2000 في المغرب حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية والعضوية لدى أطفال الطلاق ،وكان التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة هو :كيف يولد الحرمان مثل هذه الإضطرابات لدى الطفل في حالة فراق والديه ،حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الإكلينيكي الذي يقوم على التحليل المعمق لشخصية الفرد واعتمد الباحث في هذا المنهج على المقابلة نصف الموجهة والملاحظة الإكلينيكية والاختبارات الإسقاطية كالرورشاخ وCAT وأما فيما يخص عينة البحث فهي تتكون من 3أطفال تتراوح أعمارهم من 6إلى 13سنة وبالموازاة مع الدراسة التشخيصية والتحليلية لمشكلاتهم النفسية إعتد الباحث برنامجا علاجيا إستخدم من خلاله عدة وسائل علاجية كالتعبير عن المعاناة النفسية بوسائل شفوية كالحوار ورمزية كالرسم كما أشركت أسر الحالات في المشروع العلاجي ،وكانت النتائج :

وجود اضطرابات جلدية واضطرابات غذائية وكذا اضطرابات انفعالية و البرنامج العلاجي المعد من طرف الباحث ساهم في التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والعضوية.

4-دراسة ليلي إيديو : عام 2003 بعنوان التفكك الأسري وانحراف الأحداث بجامعة قسنطينة حيث كان التساؤل الرئيسي هو :هل توجد علاقة بين ظاهرة التفكك الأسري وظاهرة إنحراف الأحداث ؟

وكانت فرضيات البحث كما يلي :-الأسرة المفككة تؤثر سلبا على حياة أطفالها وتدفعهم لارتكاب السلوك المنحرف وإعتمدت الدراسة على مؤشرات تمثلت في - مؤشر الطلاق

- مؤشر الغياب الطويل لأحد الوالدين أو كلاهما

- مؤشر سوء العلاقات الزوجية

- مؤشر الحرمان العاطفي للحدث داخل الأسرة

وإعتمدت الباحثة على المسح الاجتماعي واستعانت بالأدوات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة وأكدت نتائج البحث على أن الأسرة المفككة تؤثر سلبا على حياة أطفالها وتدفعهم لارتكاب السلوك المنحرف ، بمعنى أنه تم التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين كل هذه المؤشرات والسلوك المنحرف .

التعليق على الدراسات السابقة :

## **الفصل الأول..... طرح إشكالية الدراسة**

من خلال الدراسة الأولى يمكن القول أن نمط الرعاية الوالدية هو أكثر تحقيقاً للتوافق النفسي ومنه نستنتج أن باقي الأنماط ومن بينها نمط رعاية أحد الوالدين الذي نحن بصدد دراسته وعلاقة الأساليب التي تستخدمها الأسرة ذات الطرف الوالدي الواحد في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي. يمكننا اتخاذ نتائج هذه الدراسة كمنطلق للدراسة الحالية. ومن خلال الدراسة الثانية نستنتج أن الحرمان بالوفاة هو الذي يرتبط بالسّمات السلبية في الشخصية مقارنة بالحرمان بالطلاق.